الأجل المحتوم

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

بين الأرقام والحروف والأعداد والكلمات في القرآن الكريم تآلف أبدي فريد، وهو سبب ونتيجة على السواء: فهو سبب في تأليف قلوب غير المسلمين لدين اللَّه عبر ما تظهرانه من إعجاز رقمي مدهش يدلُّ على عظمة كتاب اللَّه عزَّ وجلّ، وعلى عجيب نظمه، ونتيجة في ذات الوقت لرحمة اللَّه سبحانه وتعالى بعباده، بأن قيضهما لهم لتدلهم على طريق الهدى الذي فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة

نتأمّل في هذا المشهد كلمة (ثم) فهي تتشكّل من حرفين: الثاء والميم

الثاء هو الحرف رقم 4 في قائمة الحروف الهجائية، والميم هو الحرف رقم 24

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين (الثاء والميم) = 28

ولذلك لا تتعجّب إذا علمت أن كلمة ثم، وردت للمرّة الأولى في المصحف في الآية رقم 28

وهذه هي أوّل آية ترد فيها كلمة (ثُمَّ) من بداية المصحف:

كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ (28) البقرة

تأمّل رقم الآية جيّدًا.. إنه العدد 28 نفسه!

بل إذا تفحّصت آيات سورة البقرة فلن تجد آية وردت فيها كلمة (ثُمَّ) ثلاث مرّات إلا هذه الآية فقط!

الآن تأمّل آخر آية ترد فيها كلمة (ثُمَّ) في سورة البقرة:

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (281) البقرة

سوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن مجموع كلمات الآيتين = 28

بل الأعجب من ذلك أن مجموع حروف الآيتين = 114، بعدد سور القرآن!

يمكنك أن تتحقّق من هذه الحقائق الآن!!

بل أعجب من ذلك كله يمكنك أن تتأكد من أن كلمة (ثُمَّ) في الآية الأخيرة جاءت بعد 26 حرفًا من بدايتها!!

لماذا؟ لأن كلمة (ثُمَّ) وردت في سورة البقرة 26 مرّة!

دعني أعرض عليك هذا النص الذي يبدأ بأوّل آية ترد فيها كلمة (ثُمَّ) في المصحف:

كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (29) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيْفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيْ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُوْنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (31) البقرة

كلمة (ثُمَّ) وردت في هذه الآيات الأربع 5 مرّات، ومجموع كلمات هذه الآيات 75 كلمة!

وهذا العدد = 3 × 5 × 5

5 هو تكرار كلمة (ثُمَّ) في هذه الآيات، و3 هو أكبر تكرار لكلمة (ثُمَّ) في آية واحدة في سورة البقرة!!

تأمّل كلمة (ثم) تتشكّل من حرفين: الثاء والميم

حرف الثاء ورد في هذه الآيات 5 مرّات، بعدد تكرار كلمة (ثُمَّ) في هذه الآيات نفسها!

حرف الميم ورد في هذه الآيات 31 مرّة، وهذا هو رقم الآية الأخيرة!

كلمة (ثُمَّ) في الآية الأخيرة ترتيبها رقم 456 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 114 × 4

ولا تنسَ أن أوّل أحرف كلمة (ثُمَّ)، وهو حرف الثاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4

تأمّل أحرف الجلال..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 52 مرّة!

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الأربع 34 مرّة!

حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات الأربع 10 مرّات!

هذه هي أحرف اسم "اللّٰه" تكرّرت في الآيات الأربع 96 مرّة، وهذا العدد = 4 × 24

4 هو ترتيب حرف الثاء في قائمة الحروف الهجائية!

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

ولا تنسَ أن الرابط الأساسي لهذه الآيات الأربع هو كلمة (ثُمَّ)!

تأمّل أحرف (القرآن)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 52 مرّة!

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الأربع 34 مرّة!

حرف القاف تكرّر في هذه الآيات الأربع 7 مرّات!

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الأربع 6 مرّات!

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الأربع 17 مرّة!

هذه هي أحرف (القرآن) تكرّرت في الآيات الأربع 116 مرّة، وهذا العدد = 114 + 2

114 هو عدد سور القرآن، و2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت هذه الآيات الأربع!

تأمّل..

الآية الأولى رقمها 28، وعدد حروفها 60 حرفًا، وهذا العدد = 30 × 2

والآية الثالثة عدد كلماتها 28 كلمة، ورقمها 30

الآية الأولى هي الآية الوحيدة في سورة البقرة التي وردت بها كلمة (ثُمَّ) ثلاث مرّات!

الآية الثالثة هي الآية الوحيدة بين آيات هذه المجموعة لم ترد بها كلمة (ثُمَّ)!

العجيب أن عدد حروف الآية الثالثة 111 حرفًا، فإذا أضفت إلى هذا العدد 3 يكون الناتج 114

ولكن العدد 111 هنا يشير إلى أمر آخر! تعلم ما هو هذا الأمر؟!

قبل أن أعرض عليك هذا الأمر تأمّل معي هذه الحقائق:

مجموع أرقام الآيات الأربع 118، وهذا العدد = 59 × 2

2 هو ترتيب سورة البقرة فإلى ماذا يشير العدد 59 هنا؟

إذا بدأت العد من كلمة (ثُمَّ) الأولى في الآية الأولى، فإن كلمة (ثُمَّ) في الآية الأخيرة ترتيبها رقم 59

العدد 59 أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

الآن لديك عددان 17 و111

الأوّل هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف، والثاني هو عدد آياتها!

هيا بنا الآن إذًا نشد الرحال إلى سورة الإسراء

ثُمَّ.. الإسراء

وردت كلمة (ثُمَّ) في سورة الإسراء 6 مرّات

أوّل مرّة ترد كلمة (ثُمَّ) في سورة الإسراء جاءت في بداية الآية رقم 6

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) الإسراء

كلمة (ثُمَّ) في هذه الآية تأتي بعد 72 كلمة من بداية سورة الإسراء، وهذا العدد = 6 × 6 + 6 × 6

لماذا؟!

إذا كانت الأرقام ليس لها معنى، وليست من صميم نظم القرآن العظيم، فلماذا وردت كلمة (ثُمَّ) في سورة الإسراء 6 مرّات؟ ولماذا جاءت الآية الوحيدة التي تبدأ بكلمة (ثُمَّ) في سورة الإسراء رقمها 6؟ ولماذا وردت كلمة (ثُمَّ) لأوّل مرّة في سورة الإسراء مباشرة بعد الكلمة رقم 72 من بداية السورة؟!

تأمّل أين ورد كلمة (ثُمَّ) للمرّة الثانية في سورة الإسراء:

مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيْهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُوْمًا مَدْحُوْرًا (18)

الآية رقمها 18 وعدد كلماتها 18 أيضًا، وهذا العدد = 6 + 6 + 6

كلمة (ثُمَّ) جاءت في ترتيب الكلمة رقم 12 من بداية الآية، وهذا العدد = 6 + 6

وتأمّل أين وردت كلمة (ثُمَّ) للمرّة الأخيرة في سورة الإسراء:

وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيْلًا (86)

ماذا تلاحظ؟

كلمة (ثُمَّ) تتوسّط الآية تمامًا 6 كلمات قبلها، و6 كلمات بعدها!

عدد كلمات الآية 13، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

الآن ما رأيك في هذه الحقائق؟!

لماذا جاء رقم الآية 86؟! لأنك إذا أضفت إليه العدد 28 يكون الناتج 114

والعدد 28 هو مجموع الترتيب الهجائي لحرفي كلمة (ثُمَّ)!

تأمّل أين جاءت كلمة (ثُمَّ) في هذه الآية من سورة الإسراء:

إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (75)

جاءت كلمة (ثُمَّ) في ترتيب الكلمة رقم 6 من نهاية الآية، وبعد 6 كلمات من بدايتها!!

ثُمَّ.. المؤمنون

لا تبتعد كثيرًا عن إيقاع الرقم 6

انتقل الآن إلى سورة المؤمنون وتأمّل هذه الآية:

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (31) المؤمنون

هذه الآية عدد كلماتها 6، وتبدأ بكلمة (ثُمَّ)!

وعدد حروفها 24 حرفًا، وهذا العدد = 6 × 4

ولكن ليس ذلك ما أقصده، بل أقصد أمرًا آخر أهم من ذلك!

هل تعلم ما هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف؟

ترتيبها من بداية المصحف رقم 2704

وهل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

هذا العدد هو مجموع تكرار اسم "الله" في القرآن!

هذا العدد 2704 يساوي 13 × 13 × 16

ولا تنسَ أن 13 عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تأكيدًا للك تأمّل أين وردت كلمة (ثُمَّ) لأوّل مرّة في سورة المؤمنون:

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13)

تأمّل رقم الآية إنه العدد 13 نفسه!

بل أعجب من ذلك عدد كلمات الآية 6 كلمات!

ثُمَّ.. جِثِيًّا

تأمّل هذا المقطع سورة مريم:

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (68) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (69) ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا (70) وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (71) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا

(72) مريم

الآية الأولى انتهت بكلمة (جِثِيًّا)، والآية الأخيرة انتهت بكلمة (جِثِيًّا) أيضًا!

وخلافًا لهذا المقطع، فلم ترد كلمة (جِثِيًّا) في أي موضع آخر في القرآن!

بعض ما يميز هذا المقطع أن ثلاثًا من آياته بدأت بلفظ (ثُمَّ)

إذا تأمّلت آيات القرآن تجد أن هناك 105 آيات تبدأ بلفظ (ثُمَّ)!

التكرار رقم 34 لآيات القرآن التي تبدأ بلفظ (ثُمَّ) جاءت في هذا المقطع

التكرار رقم 35 لآيات القرآن التي تبدأ بلفظ (ثُمَّ) جاءت في هذا المقطع

التكرار رقم 36 لآيات القرآن التي تبدأ بلفظ (ثُمَّ) جاءت في هذا المقطع

مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 105، وهذا العدد = 35 × 3

من لفظ (ثُمَّ) في الموضع الأوّل حتى نهاية المقطع 35 كلمة!

مجموع أرقام الآيات هو 350، وهذا العدد = 35 × 10

ولا تنسَ أن آيات القرآن التي تبدأ بكلمة (ثم) عددها 105 آيات، وهذا العدد = 35 × 3

أجل الحبيب

انتقل النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- إلى جوار ربه في عمر 63 عامًا

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 63 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (ثُمَّ) من بداية المصحف؟

إنها هذه الآيات فتأمّل:

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُوْنَ (31) الزمر

فما العجيب في هذه الآية؟

العجب ليس في هذه الآية، بل في الآية السابقة لها!!

الآية السابقة لها مباشرة تتحدث عن الأجل المحتوم للنبي -صلى الله عليه وسلّم-، فتأمّل:

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُوْنَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُوْنَ (31) الزمر

تود أن تتأكد أكثر.. دعني انتقل بك الآن إلى الآية رقم 63 من بداية المصحف:

ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (56) البقرة

تأكد! بما أن عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات..

فإن الآية رقم 56 من سورة البقرة هي بالفعل الآية رقم 63 من بداية المصحف!

وما العجيب في هذه الآية؟

لفظ (مَوْتِكُمْ) لم يرد في القرآن الكريم كلّه إلا مرّة واحدة فقط.. في هذه الآية تحديدًا!!

هذه الآية رقمها 56، وعدد كلماتها 7 كلمات، ومجموع الرقمين = 63 أيضًا!

ثم ماذا بعد؟

هذه الآية نفسها ترتيبها رقم 6174 من نهاية المصحف، وهذا العدد يساوي 63 × 98

تأمّل وتعجّب!

ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (56) البقرة

الآية الوحيدة التي ورد فيها لفظ (مَوْتِكُمْ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 63

وترتيبها من نهاية المصحف رقم 6174، وهذا العدد يساوي 63 × 7 × 7 × 2

الآية عدد كلماتها 7، ورقمها 56، ومجموعهما يساوي 63!

من رتَّب هذه الآيات بهذه الطريقة؟!

ومن وضع هذه الآيات في هذه المواضع المحسوبة بدقَّة؟!

هل كان النبي -صلى الله عليه وسلّم- يعلم أجله ولذلك وضع الآيات في هذه المواضع؟!

ليس ذلك فحسب!

بل إن ترتيب آخر كلمة في هذه الآية هو رقم 798 من بداية سورة البقرة!

وماذا يعني هذا العدد؟

العدد 798 يساوي 114 × 7

عدد سور القرآن × عدد كلمات الآية!

العودة إلى "موتكم"!

عد إلى الآية التي ترتيبها رقم 63 من بداية المصحف:

ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (56) البقرة

رقم الآية 56.. انتقل إلى الآية التي تحمل هذا الرقم في سورة الأحزاب..

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا (56) الأحزاب

ما العجيب في هذه الآية؟ عدد حروفها 63 حرفًا!

تأمّل هذه الآية جيّدًا.. إنها آية الأمر بالصلاة على النبي r!

تأمّل..

نداء اللَّه لعباده المؤمنين "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" ورد 89 مرّة في القرآن جميعها في بداية الآية، ولم يرد في صلب الآية إلا مرّة واحدة فقط، وهي آية الأمر بالصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلّم-. وإذا قمت بتتبّع نداء اللَّه لعباده المؤمنين "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" من بداية المصحف، ستجد أن النداء المميز في صلب آية الأمر بالصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلّم- جاء مباشرة بعد النداء رقم 63، وهذا هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

صَلُّوا عَلَيْه

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا (56) الأحزاب

هذه الآية عظيمة والقرآن كلّه عظيم، ومن عظمتها أنها جمعت بين اللَّه ونبيه وملائكته والمؤمنين!

كما أنك إذا تأمّلت هذه الآية جيّدًا تجد أن كل كلمة من كلماتها تتضمَّن حرفًا أو أكثر من أحرف اسم اللَّه!

عدد حروفها 63 حرفًا وكل حرف منها يقابل عامًا من عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

الرسول الوحيد الذي وردت في حقه هذه الآية هو مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، فمن تعظيم شأنه أن اللَّه عزّ وجلّ وملائكته قد صلّوا عليه، وأمر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ولم تكن هذه لأي أحد من البشر، ولذلك كان النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- أكثر الخلق حظًا من الذكر والثناء الحسن من اللَّه عزّ وجلّ وملائكته والمسلمين منذ نزول هذه الآية حتى قيام الساعة، ولذلك قال اللَّه عزّ وجلّ في شأنه: وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) الشرح

وما يؤكّد تعظيم اللَّه عزّ وجلّ لعبده ونبيه مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- أن جعل العديد من الآيات القرآنية تتوجّه بالخطاب إليه نفسه، لأنه هو القدوة والنبراس ومحل نظر اللَّه الأوَّل، فهو أكثر من خاطبه ربه خطابًا صريحًا مباشرًا في القرآن، وهذا من أوضح الأدلّة المنطقيّة على هذا القرآن ليس من عند مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-، إذ كيف يُعقل أن يُخاطب أحدٌ نفسه لو كان من تأليفه؟! وبذلك، فإن أكثر الناس تكذيبًا لهذا القرآن هم أكثر الناس جهلًا به!!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).